

السيدة الرئيسة

أصحاب السعادة

السيدات والسادة الحضور الكرام

يسعدني اليوم ان اكون بينكم ممثلا لدولة فلسطين، ناقلا تحيات الشعب الفلسطيني عامة و الدفاع المدني خاصة، للمشاركة في فعاليات الدورة الرابعة للمنتدى الدولي للحد من مخاطر الكوارث " استثمر اليوم لغد أكثر امانا".

بداية اسمحوا لي بان اتوجه بالشكر الجزيل للسيدة " مارغريتا وولستروم "الممثل الخاص للامين العام للأمم المتحدة في الحد من مخاطر الكوارث، على الزيارة الخاصة التي شرفت بها دولة فلسطين مؤخرا، وقد لمست السيدة خلال زيارتها حجم التحديات التي نعيشها و الخصوصية التي تحضا بها دولة فلسطين من عدم السيطرة على الموانئ والمطارات والحدود البرية وكذلك عدم القدرة على التواصل حتى بين محافظات الوطن بسبب الاحتلال، الامر الذي يحد من القدرة على وجود استراتيجيات تنموية في كافة المجالات وخاصة القدرة على بناء قدرات المجمع الفلسطيني لمواجهة المخاطر، وخلال الزيارة ولقائها بالقيادة السياسية استطاعت ان تطلع على حجم الاهتمام الكبير لديهم ولدينا في جعل الحد من مخاطر الكوارث أولوية وطنية و محلية بالرغم من الوضع الاقتصادي الصعب الذي نواجهه في دولتنا الفتية.

فإيماننا منا بان الكوارث لا حدود لها ولا تستأذن احد عندما تجتاح مجتمع ولان فلسطين جزء لا يتجزأ من هذا العالم وهي تؤثر وتتأثر بمختلف المتغيرات التي تحدث على المستوى الدولي فإننا نعمل جاهدين على ترسيخ فكر الحد من المخاطر في المجتمع الفلسطيني و لإيماننا بان مشوار الالف ميل يبدأ بخطوه فالدفاع المدني الفلسطيني (بوضعه الحالي المتمثل ب 1163 موظف و 30 مركز قائم و 8 قيد الإنشاء و 2500 متطوع و معدات و إمكانيات متواضعة و بهذا الواقع فان 1.850.000 نسمة من أصل 2.500.000 في نطاق خدمة مراكز الدفاع المدني و 650.000 نسمة خارج نطاق تقديم الخدمات، ويحصلون على خدمات المتطوعين)

استطاع الدفاع المدني ان يحقق العديد من الانجازات في هذا الإطار والتي من أهمها، (رفع قدرات الدفاع المدني الفلسطيني من خلال تدريب وتأهيل الكادر على التعامل مع الكوارث، وإنشاء مركز تدريبي خاص للبحث والإنقاذ وتعزيز مراكز الدعم والإسناد المتواجدة في شمال و وسط و جنوب فلسطين، انشاء بوابه الكترونية للحد من مخاطر الكوارث وإدارة الطوارئ وتعزيز الاستعداد للكوارث من خلال التنسيق الفعال وتطوير منظومة ادارة معلوماتية و نظام اتصالات في حالات الطوارئ و استخدام التكنولوجيا او تطبيقات الاجهزة الخلوية الحديثة في مجال تقييمات الكوارث لجمع المعلومات و تحليلها لدعم اتخاذ القرار ، وكما نعمل حالياً على مشروع وطني لجمع بيانات خسائر الكوارث التي وقعت في فلسطين (خلال العقود الثلاثة الماضية من الزمن) وفي اطار تعزيز وتحقيق الثقافة والشراكة المجتمعية في الحد من مخاطر الكوارث فقد اطلق جهاز الدفاع المدني حملة مدينتي تستعد وكذلك عقد العديد من ورش العمل و الدورات لكافة شرائح المجتمع

في التعامل مع الكوارث وكما نقوم بالجهود الذاتية دون أي مصدر خارجي للتمويل بإعداد حالة دراسية لبلدة صورييف جنوب فلسطين تشمل اربعة مراحل اولها رصد الاخطار و الاثار الناجمه عنها، المرحلة الثانية : تحليل المعلومات التي تم الحصول عليها في المرحلة الأولى . وفي هذه المرحلة وضع إطار عام للخطة ، المرحلة الثالثة : وضع الخطة بصورتها النهائية .

المرحلة الرابعة : اختبار الخطة وذلك من خلال إجراء التمارين لمعرفة سلبيات هذه الخطة لتلافيها ومعرفة إيجابياتها للتأكيد عليها .

للخروج بخطة نموذجية للاستعداد لمواجهة الكوارث لتطبيق هذه المنهجية على كافة ارجاء الوطن، وكما تم تفعيل مجالس الطوارئ في محافظات الوطن والعمل على اعداد خطط الاستجابة للطوارئ وحاليا نعمل على تطوير دور المجلس الاعلى للدفاع المدني وذلك نظر لأهمية المهام الموكلة له في حالات الكوارث).

السيدات والسادة

اننا في دولة فلسطين لدينا تجربتنا الخاصة والمستمرة في التعايش مع مخاطر الاحتلال والتعافي منها وخاصة الاجتياحات والدمار الذي يحل بعدها، فالمؤسسات الفلسطينية تعمل دائما جاهدة على التخطيط الشامل و المتجانس و التنسيق فيما بينها لتحويل الموارد والإمكانيات الشحيحة لمصدر قوة للإبداع والتميز في مجال التنمية المجتمعية وإعادة التعافي من الكوارث الناتجة عن الاحتلال ، اما على صعيد المستوى الرسمي فلا يزال تطبيق سياسيات الحد من مخاطر الكوارث يسير ببطئ شديد وذلك نظرا لصعوبة تنفيذها على ارض الواقع في ظل ضعف الامكانيات ووجود الاحتلال الذي يسبب العائق الاكبر في تنفيذ خططنا، الامر الذي اوجب

علينا العمل الدؤوب لتعزيز ثقافة الحد من مخاطر الكوارث ووضع الأسس السليمة المرتكزة على تجارب الشعوب وخبراتها العملية.

السيدات والسادة

ان ما نصبو اليه مستقبلا هو تحقيق الإدماج الأكثر فاعلية لاعتبارات مخاطر الكوارث في سياسات ومخططات وبرامج التنمية المستدامة على جميع المستويات، مع التركيز على تخفيف آثار الكوارث وزيادة الاستعداد وخفض قابلية التضرر، من خلال تطوير وتعزيز المؤسسات والآليات والقدرات على جميع المستويات - وخاصة على مستوى المجتمعات - والتي بوسعها أن تشارك في بناء القدرة على مجابهة الكوارث. فإذا كان من المستحيل على الإنسان دفع الكوارث الطبيعية فإنه بالإمكان العمل على الحد من تأثيرها وتقليل الخسائر الناجمة عنها.

وفي الختام

اود ان اؤكد على ان حداثة النشأة الناشئة لإدارة الكوارث والوضع الخاص لفلسطين يتطلب من الدول الرائدة والعاملة في هذا المجال مد يد العون لنا سواء من خلال نقل الخبرات او غيرها لمنظومة الحماية المدنية، لنتمكن مستقبلا من توثيق الاطر الاقليمية والنهوض سويا لمستقبل اكثر امانا لنا ولكم، لكي نكون قادرين مستقبلا على تقديم المساعدة لغيرنا.

أملين إن يحقق هذا المؤتمر أهدافه المرجوة وما نتطلع إليه من نتائج.